سلسلة أحاديث المعرفة

(الإصدار الأول)

أضواء على حديث الثقلين

مقامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

العلامة الكبير حجة الإسلام

الميرزا محمد تقي التبريزي المامقاني قدس

اعداد وتقديم

الشيخ رضا صي ناصر الاحسائي

طباعة

مؤسسة فكر الأوحد

المولى آية الله الميرزا موسى الإحقاقي ق.س

المولى آية الله الميرزا علي الحائري الإحقاقي ق.س

الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ق.س

خادم الشريعة الغراء الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي ق.س

الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ق.س

الحكيم الإلهي والفقيه الرباني الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي (حفظه الله)

سلسلة أحاديث المعرفة

(الإصدار الأول)

أضواء على

حديث النورانية

المروي عن سلمان وأبي ذر (رضوان الله عليهما) في

بيان مقامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

العلامة الكبير حجة الإسلام

الميرزا محمد تقي التبريزي المامقاني قدس سره

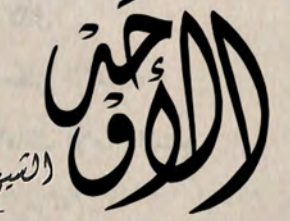

إعداد وتقديم

الشيخ راضي ناصر الأحسائي

موقع الأوحد

Awhad.com

طباعة ونشر

مؤسسة فكر الأوحد للتحقيق والطباعة والنشر

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

(لا يَسْتَكملُ أَحَدٌ الإِيْمَانَ حَتَّى يَعْرِفَنِي كُنْهَ مَعْرِفَتِي بالنَّورَانِيَّة.

فَإِذَا عَرَفَنِي بِهذه المَعْرِفَة؛ فَقَد امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلإِيْمَان، وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِسْلَام، وَصَارَ عَارِفاً مُسْتَبْصِراً. وَمَن قَصَّر عَن مَعْرِفَة ذَلِكَ فَهُوَ شَاكٌّ وَمُرْتَابٌ).

وذكر بعض الأعلام تَتْمُّ:

(أنَّ الإقرار به؛ هو ميزان ماحض الإيمان، الذي هو من شروط التَّشرف بملاقات الإمام المنتظر "أرواحنا فداه"، والحشر في زمرته).

الإهداء:

سيدي يا أمير المؤمنين وإمام الموحّدين

(عليك أفضل صلوات المصلين)

شريحة واحدة من الناس في هذا الزمن

لا أتردد في أن أعتقد: أن الله أكرمهم

بالوصول إلى معرفة كنهك بالنورانية

إخوتهم نواب حفيدك صاحب العصر والزمان (روحي فداه)

فإلى المراجع العظام العارفين بجلالة ذلك المقام

وأخص منهم أعلام مدرسة شيخ المتألهين الأوحد قدس سره

لاسيما الإمام المصلح وخادم الشريعة والحكيم الإلهي

أهدي هذا القليل..

كما وأهدي ثواب هذا العمل

لأرواح المؤسسين والباذلين في إقامة مجالس حسينية آل ياسين في الكويت

ولفقيدتهم المرحومة الحاجة شيخه علي ياسين الحداد رحمه الله بمناسبة أربعينيتها

ولوالدي المرحوم الحاج ناصر رحمه الله المدفون في مشهد بمناسبة سنويته

رحم الله من قرأ الفاتحة للأرواحهم وأرواح المؤمنين والمؤمنات

حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ

مؤسسة فكر الأوحد

للتحقيق والطباعة والنشر والأنشطة الثقافية

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة

بيروت - لبنان

يُهدى ثواب نشر هذا الكتاب إلى روح

المرحومة الحاجة شيخه علي ياسين الحداد (رحمها الله)

إلى روحها وأرواح المؤمنين والمؤمنات الفاتحة

مقدمة الكتاب:

كمال العقيدة

في كلمات أهل البيت عليهم السلام

بقلم

الشيخ راضي ناصر الأحسائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العزِّ والجلال، والصلاة على محمدٍ نبيه صاحب الشأن المتعال، وعلى آله المخصوصين بالفضل والنوال، مصابيح الهدى، وأعلام التقى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، لا سيما صاحب زماننا المهدي من آل محمد عليهم السلام.

أثار البعض بلبلة كبيرة حينما عثر على فتوى فقهية لعلمٍ من أعلام مدرسة أهل بيت العصمة عليهم السلام؛ يقول فيها: **(لا يجوز لكامل العقيدة أن يُصلي خلف ناقص العقيدة)**[1].

وبغض النظر عن كون هذه الفتوى اجتهاداً فقهياً، ورأياً يُلزم به مقلدي وتابعيي هذا المرجع، ولا يُلزم أحداً من أتباع المراجع الأخرى، فإن هذه الفتوى يجب أن تُحترم لكونها صدرت من مرجعٍ كبير، ونائبٍ من نواب الإمام الحجة، وعميد مدرسة فريدة في الحكمة والمعرفة أسسها ابن الأحساء، وفخر الموالين، وشيخ المتألهين، الأوحد أحمد بن زين الدين قدس سره.

(١) راجع أحكام الشريعة – صلاة الجماعة – شروط إمام الجماعة.

ولا ينبغي للمؤمن أن يُشنِّع ويُحدث بلبلة إلا أن يمتلك دليلاً يدعو إليه بـ(**الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن**)، ويطرح في أجواء الوسط العلمي المتخصص وبين أروقة الحوزات العلمية لا مجالس من لا علم لهم ولا دراية.

بل ينبغي أن يُشيِّع طالبُ العلم بين أتباعه؛ الاقتداء بأخلاق مرجعياتهم، واحترام مرجعيات جميع الأطراف الأخرى، فضلاً عن مرجعيات المذاهب الإسلامية الأخرى.

وما زال الشيعة قديماً وحديثاً منذ زمن الغيبة الكبرى (على غائبها أفضل الصلاة والسلام) يرجعون في أمورهم الفقهية بالتقليد إلى علماء كثر في شرق الأرض وغربها مع اختلاف فتاواهم وتعارضها في بعض الأحيان، لكن ذلك لم يسبب وجود الشحناء والتباغض بينهم، والتنابز بالألقاب.

ولم نسمع في يومٍ من الأيام أنه قد أثيرت فتنة كبيرة بين أتباع مرجعيتين بسب أن هذه الطائفة -مثلاً- تتبع مرجعها في فتوى: (**أن العصير العنبي ينجس إذا غلى ولم يذهب ثلثاه**)، فلا تصلي خلف إمام جماعة تلطخ ثوبه بذلك العصير، وبين طائفة أخرى تصلي خلف نفس هذا الإمام لأنها تتبع مرجعاً يُفتي بـ(**عدم نجاسة العصير العنبي حتى لو غلى ولم يذهب ثلثاه**).

ومن جميل فتاوى هذا العالم الجليل الذي عُـرف بالإمـام المُصلح والعبد الصالح تغمّده، ونجله خادم الشريعة الغراء تغمّده، أنه قال: **(إذا تصاحب شخص يقلد مُجتهد يرى طهـارة ذلـك العصير، وصاحبه يُقلد مُجتهد يرى نجاسة ذلك العصير، فينبغي عليه أن يراعي مشاعره ولا يشربه أمامه)**.

وبهذه الفتاوى الأخلاقية، وبما كان يتمتع به من الـصفات الروحية، والملكات الإلهي؛ استطاع في غضون سنوات قليلة أن يُؤلف القلوب ويجمع الشمل في الكثير من البلاد الإسلامية.

وأنا في هذا المقدمة لا أريد أن أتطرق لتلك الحيـاة الـتي تجاوزة القرن من الزمن، والتي امتلأت بكل صفحات الفـضيلة والأخلاق، ولكني أريد أن أبين مسألة مهمة أدافع من خلالها عن هذه الفتوى التي يتبناها خطٌ واسع من أتباع أهل البيت عليهم السلام، في الخليج والعراق وإيران.

وهي أن أطروحة تقسيم المؤمنين الموالين الـشيعة الاثـني عشرية -أياً كان توجههم وتقليدهم- إلى قسمين:

الأول: مؤمنون كاملوان في اعتقاداتهم ومعرفتـهم لأهـل البيت عليهم السلام، وخصوصاً معرفة مقاماتهم النورانية.

الثاني: مؤمنون قاصرون عن معرفة أهل البيت عليهم السلام المعرفة

المطلوبة، إما لقصر أذهانهم، أو لعدم اطلاعهم، أو لعدم تفرغهم، أوغير ذلك من الأسباب.

والكمال هنا نسبي، فلعل ما أتصوره أنا كمال في معرفتهم قد يتصوره غيري نقص وقصور، ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: **(يا كميل!، احفظ ما أقول لك: القلوب أوعية، خيرها أوعاها)**[1].

ولعل الأجيال الآتية -بسبب هذا التطور الهائل في الوسائل الحديثة- تكتشف مقامات أرقى وأعلى لأهل البيت عليهم السلام، فيكونون أكمل ممن يعتقد الآن أنه كامل العقيدة.

فلا أتصور أن مواليا لهم عليهم السلام يزعم أنه وصل إلى ساحل بحر فضائلهم، أو أنه أحاط بجميع فضائلهم، فها هو كامل التمار يقول، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي: **(يا كامل!، اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم.**

قال؛ فقلت: نجعل لكم رباً تؤوبون إليه، ونقول فيكم ما شئنا. قال: فاستوى جالساً.

فقال: **ما عسى أن تقولوا، والله ما خرج إليكم من علمنا**

(١) المناقب - الموفق الخوارزمي، ص: ٣٦٥.

إلا ألف غير معطوفة)[1].

والجدير بنا ذكره في هذا المقدمة: أن التقسيم الذي نقلناه آنفاً -وهو تقسيم المؤمنين إلى كاملي عقيدة وغيرهم- لم يخترعه أعلامنا من عنديات أنفسهم (حشا وكلا)، بل نقلوه من روايات أهل البيت عليهم السلام.

إذ أن الركيزة الأساسية في قواعد مدرسة أعلامنا من تلامذة شيخ المتألهين؛ أنهم لا ينقلون في كتبهم ورسائلهم إلا عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، ولا يأخذون إلا منهم عليهم السلام، وينبذون كل ما يأتي من غيرهم إذا عارض قولهم عليهم السلام، حتى ولو كان صاحب ذلك الرأي أعلم أهل اليونان، أو أحكم فلسوفٍ في الهند والسند، فلا يمكن أن يُقدَّم كلامه على روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام، ولله در الشاعر المفوَّه حين قال:

إليكم وإلا لا تُشَدُّ الركائب وعنكم وإلا فالمحدث كاذب

ومن يُفتِّش بين أزهار حدائق كلماتهم عليهم السلام يجد هذا التقسيم موجوداً ومتداولاً في الكثير من كلماتهم عليهم السلام.

ومن أوضح مصاديق تلك الكلمات، حديثٌ عُرف بـ**(حديث النورانية)**، حوى الكثير من فضائل أمير المؤمنين

(١) مختصر بصائر الدرجات - الحسن بن سليمان الحلي، ص: ٥٩.

عليه السلام، وقد خاطب فيه أخص أصحابه، فقال: **(يا سلمان ويا جُدب!، لا يَسْتَكمِلُ أَحَدٌ الإِيْمَانَ حَتَّى يَعْرِفَنِي كُنْهَ مَعْرِفَتِي بالنَّورَانِيَّةِ)**[1].

وسنحاول -إن شاء الله- من خلال:

(سلسلة أحاديث المعرفة)

إظهار الكثير من تلك الأحاديث والروايات المُباركة، كحديث النورانية، وحديث الخيط الأصفر، وحديث طارق وغيره من الأصحاب الذين رووا الكثير من مقامات ساداتهم عليهم السلام.

وذلك من أجل أن يتسنَّى لنا ولشبابنا وللقراء الأعزاء اللحاق بركب من استكملوا الإيمان بمعرفتهم بكنه معرفة أمير المؤمنين وأولاده المصومين عليهم السلام.

وفي هذا العدد من هذه السلسلة؛ ننقل أشهر الأحاديث في هذا المعنى، وهو حديث النورانية المروي عن سلمان وأبي ذر **(رضوان الله عليهما)**، الذي رواه جمعٌ من محدثي أهل البيت عليهم السلام، وسنُحاول تسليط الضوء على معانيه من خلال قلم العلامة الكبير حجة الإسلام **الميرزا محمد تقي المامقاني** قدس سره أحد

(١) سيأتي ذكر مصادره بالتفصيل بعد عدة صفحات.

أعلام مدرسة شيخ المتألهين الأوحد تتشرّف.

كلمة أخيرة:

من الآراء الشخصية التي أتبناها، وهي تخالف معتقداً سائداً عند الكثير من الناس (وخصوصاً بعض العوامّ)، أن أي إنسان، أو أي طالب للعلم، أو أي إمامٍ للجماعة، لا يُمكن أن أحكم عليه بكمال عقيدته، فقط لأنه يُقلد ذلك المرجع الذي أعتقد أنه كامل العقيدة.

وبالعكس أيضاً: فإنه لا يجوز لي أن أحكم على إمامٍ للجماعة في أي مسجد من مساجد المؤمنين بأنه ناقص العقيدة فقط لأنه لا يتبع مرجعيتي بالتقليد الفقهي مثلاً.

ودليلي على هذا الكلام: أن مراجعنا الأجلاء ذكروا في أول كتاب التقليد من رسائلهم العملية: (**أن التقليد واجبٌ في الأمور الفقهية من عبادات ومُعاملات، ولا يجوز التقليد في أصول الدين**)، والعقيدة (التي هي اعتقاداتنا في أهل البيت عليهم السلام) أهم مسألة من مسائل الأصل الرابع من أصول الدين.

ولا يُوجد فقيهٌ واحد -على مرِّ التأريخ- ألزم مقلديه بآرائه العقائدية عن طريق التقليد سواءاً اقتنعوا بأدلتها أو لم يقتنعوا، بل يشرح لهم ما يعتقده بالدليل والبرهان فإن اقتنع المكلف بأدلة مرجعه اعتقد بها عن دليل وبرهان لا عن تقليد.

وبعبارة أوضح: مجرَّد تقليدي لمرجعٍ كامل العقيدة وأنا لا أعرف شيئاً في العقيدة، هذا التقليد المُجرَّد عن المعرفة؛ لا يجعلني كاملاً في العقيدة، ما لم أطَّلع وأفهم وأقتنع.

ومن هنا فمن المفترض على جميع شيعة أهل البيت عليهم السلام، وخصوصاً مقلدي علمائنا ومراجعنا الأبرار (رحم الله الماضين، وأيد الله الباقين) من أعلام هذه المدرسة المباركة أن يتعرفوا على ما أبدعه مفكروها وما سطره مُبدعوها في كتبهم ومؤلفاتهم مع إثبات أدلة هذه المعارف ولو بشكل مُجمل.

ونرجو من الجميع وخصوصاً من شبابنا وشاباتنا -على أقلّ تقدير- أن يُتابعنا في الاطلاع على روايات هذه السلسلة المباركة من أحاديث المعرفة لهم عليهم السلام، ليفوزوا بالدرجات العالية معهم عليهم السلام، فقد قال إمامنا السَّجاد زين العابدين عليه السلام: **(معاشر شيعتنا، أما الجنة فلن تفوتكم، سريعاً كان أو بطيئاً، ولكن تنافسوا في الدرجات)**[1].

وفي ذلك فليتنافس المُتنافسون، وصلى الله على محمد وآله

راضي ناصر الأحسائي

فجر ذكرى ضربة أمير المؤمنين عليه السلام/دولة الكويت - ١٤٢٧/٩/١٩هـ

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص: ٢٠٤. بحار الأنوار-العلامة المجلسي، ج: ٧١، ص: ٣٠٨.

حديث النورانية

في كتب علماء الإمامية (رضوان الله عليهم أجمعين)

رُوي هذا الحديث المبارك في الكثير من مصادر كتب الإمامية القديمة والحديثة، وذكر بعضُ الأعلام: (أنَّ الإقرار به؛ هو ميزان ماحض الإيمان، الذي هو من شروط التَّشرف بملاقات الإمام المنتظر "أرواحنا فداه"، والحشر في زمرته).

ومن المصادر ما روته بكامله، ومنها من استشهد بمقاطع كثيرة منه، نذكر من تلك المصادر ما يلي:

(١) (**بحار الأنوار**)؛ للعلامة المجلسي، المجلد: ٢٦.

(٢) (**أنيس السُّمراء، وسمير الجلساء**)؛ نقله عنه الأوحد تدّيّن.

(٣) (**صحيفة الأبرار**)؛ لحجة الإسلام الماماقاني المجلد: ١، مع شرح لطيف على بعض معانيه، وسيأتي ذكره.

(٤) (**مشارق أنوار اليقين**)؛ للحافظ الشيخ رجب البرسي.

(٥) (**عوالم العلوم**)؛ للشيخ عبد الله البحراني، مجلد الإمامة.

(٦) (**نور الأنوار**)؛ لأبي الحسن المرندي الغروي.

(٧) (**أنوار الهداية**)؛ للشيخ علي اليزدي.

(٨) (**الكلمات المكنونة**)؛ لملا محسن الفيض الكاشاني.

(٩) (**شرح الزيارة الجامعة الكبيرة**)؛ للشيخ الأوحد، ج:٣.

(١٠) (**القطرة من بحار مناقب النبي والعترة عليهم السلام**)؛ للشيخ العلامة أحمد المستنبط، الجزء: ١.

(١١) (**نجاة الهالكين**)؛ للشيخ محمد أبو حمسين الأحسائي.

(١٢) (**غنائم العارفين في تفسير القرآن المبين**)؛ للشيخ محمد علي البرغاني، تلميذ الشيخ الأوحد الأحسائي قدس سره.

(١٣) (**مستدرك المستدرك لنهج البلاغة**)؛ للحاج رياض طاهر البستاني الكربلائي.

(١٤) (**حروف نورانية من صحيفة الأبرار**)؛ للمامقاني.

(١٥) (**مُستدرك سفينة البحار**)؛ للشيخ علي النَّمازي، ج: ٦.

(١٦) (**شرح حديث معرفتهم بالنورانية معرفة بالله**)؛ للمولى هادي السبزواري، ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة، ج: ١٣.

(١٧) (**إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب**)؛ للشيخ علي اليزدي الحائري، ج: ١.

(١٨) (**الأسرار الفاطمية**)؛ للشيخ محمد فاضل المسعودي.

(١٩) (**الولاية التكوينية لآل محمد عليهم السلام**)؛ للسيد علي عاشور.

(٢٠) (**شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور**)؛ للميرزا أبي الفضل الطهراني (فارسي).

(٢١) (**موسوعة العقائد الإسلامية**)، للشيخ محمدي الريشهري.

بعض أقوال العلماء
في أهمية معرفة أهل البيت عليهم السلام بالنورانية

قال شيخ المتألهين الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره في شرحه على الزيارة الجامعة الكبيرة:

(والمراد **بالعارف بهم: بالمعرفة النورانية**، كما في حديث علي عليه السلام لسلمان وأبي ذر على ما في أنيس السُّمراء) [1].

قال الشيخ أبو الحسن المرندي قدس سره:

أقول: أن الأئمة عليهم السلام معرفتهم بالنورانية إثباتٌ للتوحيد، فمن لم يعرفهم فقد أنكر التوحيد، وقد وردت الأخبار المستفيضة، ومنها قول الباقر، قال جابر: (الحمد لله الذي منَّ عليَّ بمعرفتكم، وألهمني فأسألكم، ووفَّقني لطاعتكم، وموالات مواليكم، ومُعادات أعدائكم.

قال عليه السلام: **يا جابر! أتدري ما المعرفة؟.**

المعرفة إثبات التوحيد أولاً، ثم معرفة المعاني ثانياً، ثم معرفة الأبواب ثالثاً، ثم معرفة الإمام رابعاً، ثم معرفة الأركان خامساً، ثم معرفة النقباء سادساً، ثم معرفة النجباء سابعاً.

---

(١) راجع شرح فقرة: (أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم..إلخ).

إلى أن قال: **وأمَّا المعاني؛ فنحن معانيه، ومظاهره فيكم، اخترعنا من نور ذاته، وفوَّض علينا أمور عباده، فنحن نفعل باذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله، ونحن أحلَّنا الله ﷻ هذا المحل، واصطفانا من عباده، وجعلنا حجته في بلاده، فمن أنكر شيئاً ورده؛ فقد ردَّ على الله جل اسمه، وكفر بآياته وأنبيائه ورسله.**

يا جابر!، من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد الذي هذه الصِّفة موافقة لِمَا في الكتاب المنْزل)..)[1].

قال الشيخ محمد فاضل المسعودي في معرفة الزهراء عليها السلام بالمعرفة النورانية:

(معرفة فاطمة عليها السلام بالنورانية؛ كمعرفة علي عليه السلام بالنورانية، "نحن أهل البيت؛ عُجنت طينتنا بيد العناية، بعد أن رُشَّ علينا فيض الهداية، ثم خمرت بخميرة النبوة، وسقيت بماء والوحي، ونفخ فيها روح الأمر، فلا أقدامنا تزل، ولا أبصارنا تضل، ولا أنوارنا تفل، وإذا ضللنا فمن بالقوم يدل"..)[2].

قال الشيخ علي الكوراني:

(إن معرفة الإمام صاحب الزمان عليه السلام نوعان:

---

(١) مجمع النورين-الشيخ أبو الحسن المرندي، ص: ٢١٤-٢١٥.

(٢) الأسرار الفاطمية-الشيخ محمد فاضل المسعودي،ص: ٣٦٣-٣٦٤.

١) معرفة لعامة الناس أن يعرفوا إمامهم المفترض الطاعة.

٢) ومعرفة خاصة تسمى معرفته بالنورانية.

وينبغي التعرف عليها من الروايات والأدعية والزيارات الصادرة عن الأئمة عليهم السلام، والتي هي كنزٌ من المفاهيم الإسلامية، والمعارف الإلهية، غاية الأمر أنها عميقة تحتاج إلى فهم، والفهم يحتاج إلى تأمل ومعايشة لمدرسة الوحي الإسلامية..)[1].

(١) الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام - الشيخ علي الكوراني العاملي، ص: ٥٠٧.

بطاقة تعريف بالعلامة الكبير

حجة الإسلام الميرزا محمد تقي المامقاني قدس سره

الميرزا محمد تقي الابن الثاني للآخوند ملا محمد حجة الإسلام التبريزي المامقاني قدس سره تلميذ شيخ المتألهين الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره.

وُلد: الميرزا محمد تقي سنة: (١٢٤٨هـ)، في تبريز.

وفي الثانية والعشرين من عمره غادر إلى النجف الأشرف لارتشاف العلم، وبعد أن مكث بضع سنين، ونال ما يُبتغى على يد كبار العلماء والفقهاء عاد إلى تبريز.

كان قدس سره مثالاً يُحتذى في عزة النفس، ومناعة الطبع، وكان يميل إلى الحياة البسيطة الهادئة.

من مؤلفاته: صحيفة الأبرار، مفاتيح الغيب، اللآلئ المنظومة، ديوان تحت اسم اللؤلؤ الرطب، كشف السبحات، رسالة علم الساعة، رسالة ملح البصر، رسالة نصرة الحق.

كان قدس سره شاعراً فحلاً، وأديباً لامعاً، قلَّ أن يسخو بمثله الدهر، وكان قدس سره يشكو دائماً دهره وأهل زمانه في قصائد فارسية بليغة، ولم يكن له من الخلان الأصفياء إلا عدد قليل.

لبَّى نداء رَبِّه: في الحادي عشر من شهر رمضان، سنة: (١٣١٢هـ)، أعلى الله في جنان الخُلد مقامه الشريف.

حديث النورانية

كما أورده العلامة المجلسي ﷺ ونقله عنه المامقاني ﷺ

تمهيد في صحة الحديث سنداً ومتناً:

في العوالم للشيخ المحدث الجليل؛ الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني، من تلاميذ مولانا محمد الباقر المجلسي، ذكر أستاذي العلامة رفع الله مقامه، ذكر والدي ﷺ: أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر، ووجدته أيضاً في كتابٍ عتيق مشتمل على أخبار كثيرة.

أقول: هذا قول المجلسي ﷺ، وقال تلميذه عنه في كتاب الإمامة من كتاب عوالم العلوم، ووجدت على حاشية النسخة التي عندي من كتاب العوالم بخط **الشيخ الأجل العلامة الكبريائي، مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي** (أنار الله برهانه) عند نقل صاحب الكتاب هذا الكلام عن المجلسي ﷺ ما هذا عبارته:

(الظاهر أن هذا الكتاب هو كتاب أنيس السمراء وسمير

الجلساء؛ لأن هذا الحديث وحديث الخيط الأصفر مذكوران فيه) انتهى كلامه زِيد مقامه.

وأقول: وتحقيق هذا الظهور؛ أن صاحب العوالم روى بعد هذا الحديث الآتي حديث الخيط الأصفر عن شيخه المجلسي رحمه الله عن الكتاب العتيق المذكور بسند هو بعينه السند الذي ذكره شيخنا العلامة المذكور في كتاب شرح الجامعة في شرح فقرة (وموضع الرسالة)، بحديث الخيط عن كتاب (أنيس السمراء)، كما يأتي -إن شاء الله- ذكره في القسم الثاني في معجزات السجاد عليه السلام.

هذا وقال شيخنا العلامة المذكور في كتاب شرح الجامعة في شرح فقرة (**أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم..إلخ**)؛ ما هذا لفظه: (والمراد **بالعارف بهم: بالمعرفة النورانية**، كما في حديث علي عليه السلام لسلمان وأبي ذر على ما في أنيس السُّمراء).

مع أن الخبر عند أهل العلم أشهر من أن يُحتاج إلى الخوض في تحقيق سنده ومتنه، مع ذلك شاهد لصحة صدوره من مصدر الولاية عند صاحب الذوق السليم، والطبع المُستقيم، ومن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر، إن الله غني عن العالمين.

وصورة الحديث هذا:

نص الحديث الشريف:

رُوي عن محمد بن صَدَقة أنه قال:

سَألَ أبو ذَر الغفاري سَلْمَان الفَارِسيّ (رَضي اللهُ عَنهُما):

يا أبا عبد الله!، ما **معرفةُ الإمامِ أمير المؤمنينَ عليه السلام بالنورانية؟**.

قالَ: يا جُندُب، فامضِ بنا حتى نسألهُ عن ذلك.

قال: فَأتيناهُ فَلَم نَجدهُ.

قالَ: فانتَظَرناهُ حتى جاءَ.

قالَ (صَلَواتُ اللهِ عليه): مَا جاءَ بِكُما؟.

قالا: جِئناك يَا أمير المؤمنينَ نسألُكَ عن **معرفتكَ بالنورانية؟**.

قالَ (صلواتُ اللهِ عَليه): مَرحْباً بِكما من وليَّينِ مُتعاهـــدينِ لدينه، لَستُما بمقَصِّرينِ.

لَعَمري أنَّ ذلك الواجبَ على كُلِّ مُؤمنٍ وَمؤمنَة.

ثُمّ قال (صَلواتُ اللهِ عليه): يا سلمانُ ويا جُندب!.

قالا: لَبَّيكَ يا أميرَ المؤمنينَ.

قال عليه السلام: إنَّهُ لا يَستَكملُ أَحَدٌ الإيْمَانَ حَتَّى يَعْرِفَني كُنْهَ مَعْرِفَتي بالنَّورَانيَّة، فَإذَا عَرَفني بِهذه المَعْرِفَة؛ فَقَد امْـتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ للإيْمَان، وَشَرَحَ صَدْرَهُ للإسْلَام، وَصَارَ عَارِفاً مُسْتَبْصِراً، وَمَن قَصَّر عَن مَعْرِفَةِ ذَلكَ فَهُوَ شَاكٌ وَمُرْتَابٌ، يَا سَلْمَانُ وَيَـا

جُنْدُبُ!.

قَالَا: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ.

قال عليه السلام: مَعْرِفَتِي بِالنَّورَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللهِ عز وجل، وَمَعْرِفَةُ اللهِ عز وجل مَعْرِفَتِي بِالنَّورَانِيَّة، وَهُوَ الدِّيْنُ الخَالِصُ، الَّذي قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[1]، يقولُ: ﴿وَمَا أُمِرُوا﴾؛ إلا بنبوةِ مُحمدٍ صلى الله عليه وآله، وَهُوَ دِينُ الحنيفيةِ المحمدية السَّمْحَةُ.

وقَولُه: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ﴾؛ فَمن أَقامَ ولايتي فَقَد أقامَ الصلاةَ، وإقامةِ ولايتي صَعبٌ مُستَصعبٌ، لا يَحتَملهُ إلاّ مَلَكٌ مُقربٌ، أَو نبيٌ مُرسلٌ، أو عبدٌ مُؤمنٌ امتحنَ اللهُ قَلبهُ للإيمان، فالمَلَكُ إذا لم يكن مُقرباً لَم يَحتمله، والنبيُّ إذا لم يكُن مُرسلاً لَم يَحتمله، والمؤمنُ إذا لَم يَكُن مُمتحناً لَم يَحتملهُ.

قُلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ! مَن المؤمنُ؟، وَما نهايتهُ؟، وَما حَدَّهُ؟، حَتى أَعرفَه.

قال عليه السلام: يا أبا عبدِ اللهِ!.

قلتُ: لَبيكَ يا أخا رسولِ اللهِ.

---

(١) سورة البينة، الآية: ٥.

قالَ: المؤمنُ المُمتَحَنُ هُوَ الذي لا يَرِدُ مِنْ أَمرِنا إليه شيء إلا شَرَحَ صَدرهُ لِقَبولِه وَلَم يَرتَبْ[1].

اعلم يا أَبا ذر!، أنا عَبدُ الله ﷻ وَخَليفتهُ على عبـاده، لا تَجعَلُونا أرباباً، وَقولوا في فضلنا ما شئتُم، فَإنَّكُم لا تبلغون كُنه ما فينا وَلا نهايتَهُ، فَإنَّ الله ﷻ قَد أَعطانا أَكبرَ وَأعظَمَ مما يَصِفُهُ واصِفُكُم، أَو يَخطُرُ عَلى قَلبِ أَحدِكُم، فَإذا عَرَفتمونا هكذا فَأنتُمُ المؤمنونَ.

قالَ سلمانُ؛ قلتُ: يا أخَا رَسُولِ الله!، وَمَن أَقامَ وِلايتك أقام الصَّلاة؟.

قالَ: نَعَم يا سلمان، تَصديقُ ذلك قولهُ تعالى في الكتاب العَزيز: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[2].

فالصبر: رَسُولُ الله ﷺ.

وَالصَلاةُ: إقامَةُ وِلايتي، فَمنها قالَ الله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾، وَلم يَقُل: وَإنَّهما لَكبيرتان؛ لأنَ الولاية كَبيرةٌ حملُها إلا عَلَى الخاشعينَ.

---

(١) في بعض النُّسخ: (ولم يرتد).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٥.

والخاشعونَ: هُمُ الشِّيعَةُ المُستَبصِرُونَ.

وَذلكَ لأنَّ أَهلَ الأقاويلِ مِنَ المُرجِئَةِ وَالقَدَرِيَّةِ، وَالخَوارِجِ وَغَيرِهِم مِنَ الناصبة؛ يُقِرّون لِمُحَمَّد[1] ﷺ بالنبوة، لَيسَ بينهُم خِلافٌ، وَهُم مُختلفون في ولايتي، مُنكِرُونَ لِذلكَ، جاحدونَ بها إلا القَليلُ، وَهُمُ الذينَ وَصَفَهُمَ اللهُ في كِتابِهِ العَزيزِ فَقالَ: ﴿وإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.

وَقَالَ اللهُ تعالى في مُوضعٍ آخَرَ في كِتابِهِ العَزيزِ في نبوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفي ولايتي فَقالَ ﷻ: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾[2]، فالقصرُ: مُحَمَّدٌ، وَالبِئرُ المُعطلَّةُ: ولايَتي، عَطَّلُوها، وَجَحدُوها.

وَمَن لَم يُقرّ بِولايَتي لَم يَنْفَعهُ الإقرار بِنُبوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لأنهما مَقْرُونان، وذلكَ أَنَّ النَبيَّ ﷺ نَبيٌّ مُرسَلٌ، وَهُوَ إمامُ الخَلق، وَعَلَيٌّ مِنْ بَعْدِهِ وَصيه، وإمامُ الخلق، كما قَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «أَنتَ مِنّي بِمَنْزِلةِ هارونَ مِنْ مُوسى، إلاّ أَنَّهُ لا نَبيَّ بعدي».

وَأَوَّلنا مُحَمَّدٌ، وأَوسَطُنا مُحَمَّدٌ، وآخِرُنا مُحَمَّدٌ، فَمَن

(١) في بعض النُّسخ: (بمحمد).

(٢) سورة الحج، الآية: ٤٥.

اسْتكْمَلَ مَعرفتي فَهُوَ على الدينِ القَيِّمِ، كَما قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[1]، وَسَأُبيِّنُ ذلكَ بِعونِ اللهِ وَتَوفيقِه.

يا سَلمانُ وَيا جُندُب!.

قالا: لَبَّيكَ يا أميرَ المؤمنينَ (صَلَواتُ اللهِ عَليكَ).

قالَ: كُنْتُ أَنا وَمُحَمَّدٌ نُوراً واحداً من نورِ الله ﷻ، فَأَمرَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى ذلكَ النُّور أَنْ يُشَقَّ، فقَالَ للنِّصفِ: (كُن مُحَمَّداً)، وَقالَ للنِّصفِ الآخر: (كُنْ علياً)؛ وَلذلك قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «عَليٌّ منِّي، وَأَنا مِنْ عَليٍّ، وَلا يُؤدي عَنّي إلا عَليٌّ».

وَقَد وَجَّهَ أَبا بَكرٍ ببراءَةَ إلى مَكَّةَ، فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام فَقالَ: يا مُحَمَّدُ!. قالَ: لبيكَ.

قالَ: إنَّ اللهَ يَأمُرُكَ أَن تؤدي أَنتَ، أَو رَجُلٌ عَنكَ.

فَوَجَّهني في استرداد أَبي بَكرٍ فَرَددتُهُ، فَوَجَدَ في نَفسِهِ وَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ!، أَنزَلَ فيَّ قرآنٌ؟.

قالَ: لا، ولكن لا يُؤدي عني إلا عليٌّ.

يا سلمانُ ويا جُندُب!.

قالا: لَبيكَ يا أخا رسُولِ اللهِ.

---

(١) سورة البينة، الآية: ٥.

قالَ عليه السلام: مَن لا يَصلُحُ لِحملِ صَحيفَةٍ يُؤَدِّيها عن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، كَيفَ يَصلحُ للإمامة؟!.

يا سَلمانُ ويا جُندب!، فأَنا وَرَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كُنا نوراً واحداً، صارَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مُحَمَّدٌ المُصطفى، وَصِرتُ أَنا وصيُّهُ المُرتضى، وَصارَ مُحَمَّدٌ الناطقُ، وَصرتُ أَنا الصامتُ، وإنهُ لا بُدَّ في كُلِّ عَصرٍ مِن الأعْصارِ أَن يكُونَ فيهِ ناطقٌ وَصامتٌ.

يا سلمانُ! صارَ مُحَمَّدٌ المُنذرُ، وَأَنا الهادي، وَذلكَ قَولهُ عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(١)، فَرسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المُنذرُ، وَأَنا الهادي، ﴿اللهُ يَعلَمُ ما تَحملُ كُلُّ أُنثى وَما تغيضُ الأرحامُ وَما تَزدادُ وَكُلُّ شيءٍ عندهُ بِمقدارٍ ۞ عالمِ الغيبِ وَالشهادةِ الكبيرُ المُتعالُ ۞ سَواءٌ منكم مَن أَسرَّ القَولَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَن هُوَ مُستَخفٍ بالليلِ وَسارِبٌ بالنهارِ ۞ لَهُ مُعقِّباتٌ مِن بينِ يَديهِ وَمِن خَلفِهِ يَحفظُونَهُ مِن أَمرِ اللهِ﴾(٢).

قالَ؛ فَضرَبَ عليه السلام بيَدهِ عَلى الأخرى، وَقالَ:

صارَ مُحَمَّدٌ صاحبُ الجمعِ، وَصِرتُ أنا صاحبَ النشرِ، وَصَارَ مُحَمَّد صاحبُ الجنة، وَصِرتُ أنا صاحبَ النار، أقولُ

(١)(٢) سورة الرعد، الآيات: ٢ -إلى- ١١.

لها: خذي هذا، وذري هذا.

وصارَ مُحَمَّد ﷺ صاحب الرَّجفَة، وَصِرتُ أَنا صاحبَ الهدّة، وأنا صاحب اللوح المحفوظ، أَلهَمني اللهُ ﷻ عِلمَ ما فيه.

نَعم يا سَلمانُ ويا جُندُبُ، وَصارَ مُحَمَّدٌ ﴿يس ۞ وَالقرآنِ الحَكيمِ﴾(١)، وصارَ مُحَمَّدٌ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(٢)، وَصارَ مُحَمَّدٌ ﴿طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾(٣).

وصارَ مُحَمَّدٌ صاحبُ الدَلالات، وَصَرتُ أَنا صاحبُ المُعجزات وَالآيات، وصارَ مُحَمَّدٌ خاتمُ النَبيّنَ، وَصِرتُ أَنا خاتمُ الوَصيينَ، وَأَنا ﴿الصِرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ﴾(٤)، وَأَنا ﴿النَّبَأُ الْعَظِيمُ ۞ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾(٥)، وَلا أَحَد اختَلفَ إلا في ولايتي.

وصَارَ مُحَمَّدٌ صاحبُ الدَّعوة، وَصِرتُ أَنا صاحبُ

(٢) سورة يس، الآيتان: ١-٢.

(٣) سورة القلم، الآية: ١.

(٤) سورة طه، الآيتان: ١-٢.

(٥) سورة الفاتحة، الآية: ٦.

(٦) سورة النبأ، الآيتان: ٢-٣.

السَّيف، وَصارَ مُحَمَّدٌ نبياً مرسلاً، وَصرتُ أَنا صاحبُ أَمر النَبيّ ﷺ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[1]، وهُوَ روحُ الله، لا يُعطيه وَلا يُلقى هذا الروح إلا عَلى مَلكٍ مُقربٍ، أَو نبيٍّ مُرسلٍ، أَو وصيٍّ مُنتَجَبٍ.

فَمن أَعطاهُ اللهُ هذا الرُوحَ فَقَد أَبانهُ مِنَ الناسِ، وَفَوَّضَ إليه القُدرةَ، وأَحيى الموتى، وَعَلِمَ بما كانَ وَمَا يكونُ، وسارَ مِنَ المشرقِ إلى المَغربِ، وَمِنَ المَغربِ إلى المشرقِ في لَحظةِ عَينٍ، وَعَلِمَ ما في الضمائرِ وَالقلوبِ، وَعِلمَ ما في السَّمواتِ والأرضِ.

يا سلمانُ ويا جُندبُ!، وصَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكرُ الذي قالَ اللهُ ﷻ: ﴿قَدْ أَنزلَ اللهُ إليكُمْ ذكْراً رَسُولاً يَتلُو عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ﴾[2]، وإني أُعطيتُ عِلمَ المَنايا وَالبلايا، وَفَصْلَ الخِطابِ، وَاستُودعتُ عِلْمَ القُرآنِ، وَما هُوَ كائنٌ إلى يومِ القيامةِ.

ومُحَمَّدٌ ﷺ أقامَ الحُجَّةَ حُجَّةً للناسِ، وَصرتُ أَنا حُجَّةُ اللهِ ﷻ، جَعَلَ اللهُ لي مَا لم يَجعَل لأحَدٍ من الأولينَ وَالآخرينَ، لا لنبي مُرسَلٍ، وَلا لِملَكٍ مُقرَّبٍ.

---

(١) سورة المؤمن، الآية: ١٥.

(٢) سورة الطلاق، الآيتان: ١٠-١١.

يا سلمانُ ويَا جُندُب!.

قالا: لبيكَ يا أميرَ المؤمنينَ.

قالَ عليه السلام: أَنا الذي حملتُ نوحاً في السفينةِ بأمرِ رَبيِّ، وأَنا الذي أخرجتُ يونُسَ من بَطنِ الحُوتِ بإذنِ رَبيّ، وَأنا الـذي جاوزتُ بمُوسى بنَ عِمرانَ البحرَ بأمرِ رَبيَّ، وأَنا الذي أَخرجت إبراهيمَ منَ النارِ بإذنِ رَبيَ.

وَأنا الذي أَجريْتُ أَنهارَها، وَفَجَّرتُ عُيونَهـا، وَغَرَسْـتُ أَشجارَها بإذنِ رَبيّ، وَأنا عَذابُ يَومِ الظُّلة، وَأَنا المنادي مِـن مَكانٍ قَريبٍ، قَد سَمِعَهُ الثقلانِ الجنِ وَالأنس، وَفَهِمَهُ قَومٌ، إني لأسمَعُ كلامَ كُلّ قَومٍ[1]، الجبارينَ والمنافقينَ بلغاتِهم.

وَأَنا الخِضرُ عالِمُ مُوسى، وَأَنا مُعَلِّمُ سلَيمان بْنَ داودَ، وأنا ذُو القَرنين، وَأنا قُدرَة الله عز وجل.

يا سليمانُ ويا جُندُب!.

أَنا مُحَمَّد ومُحَمَّدٌ أَنا، وأَنا من مُحَمَّد وَمُحَمَّدٌ مني، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿مَرَجَ البَحرينِ يَلتَقِيانِ بَينَهُما بَرزخٌ لا يَبغِيانِ﴾[2].

يا سلمانُ وَيا جُندُبُ!.

---

(١) في بعض النُّسخ: (كل يوم).

(٢) سورة الرحمن، الآيتان: ١٩ – ٢٠.

قالا: لبيكَ يا أميرَ المُؤمنينَ.

قالَ: إن مَيِّتَنا لَمْ يَمُت، وغائبنا لَم يَغب، وإنَّ قَتلانا لم يُقتلوا.

يا سلمانُ وَيا جُندُب!.

قالا: لبيكَ يا أمير المؤمنين.

قالَ عليه السلام: أَنا أَميرُ كلِّ مُؤمنٍ وَمُؤمنةٍ، ممَّن مَضَى وَممَّن بَقِيَ، وَأُيِّدْت بِروحِ العَظَمةِ، وأنا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المَهدِ، وأَنا آدمُ وأَنا نوحٌ، وأَنا إبراهيمُ وأَنا موسى، وأَنا عيسى وأَنا مُحَمَّدٌ، أتَقلبُ في الصور كيف أشاء، مَن رآني فقد رآهم، وَمَن رَآهُم فَقَد رَآني.

وَلَو ظَهَرْتُ للناسِ في صورةٍ واحدةٍ لَهَلكَ فيَّ الناسُ، وَقالوا: هُوَ لا يَزولُ وَلا يَتَغَيَّرُ، وإنما أَنا عَبدٌ من عبيد الله، لا تُسموُّنا أَرباباً، وَقُولوا في فَضلنا ما شئتُم، فَإنَكُم لَن تَبلُغوا من فَضلنا كُنْهَ ما جَعَلهُ اللهُ لَنا، وَلا معشارَ العُشرِ؛ لأنَّا آياتُ اللهِ ودلائلُهُ، وَحُجَجُ اللهِ وَخُلَفاؤُهُ، وأُمناؤُهُ وَأَئمَتُهُ، وَوَجهُ اللهِ، وَعَينُ اللهِ، وَلسانُ اللهِ.

بنا يُعّذبُ اللهُ عبادَهُ، وَبنا يُثيبُ، وَمن بَينِ خَلقِهِ طَهَّرَنا واختارنا واصطفانا، وَلَو قالَ قائلٌ: لِمَ؟، وكَيفَ؟، وَفيمَ؟،

لَكَفَرَ وَأَشركَ، لأنَّهُ ﴿لا يُسألُ عَمّا يَفعل وَهُم يُسألون﴾.

يا سلمانُ وَيا جُندُب!.

قالا: لبيكَ يا أميرَ المؤمنينَ (صَلَواتُ اللهِ عليكَ).

قَالَ عليه السلام: مَن آمنَ بِما قُلتُ، وَصَدَّقَ بِما بَيَّنتُ وَفَسَّرتُ، وَشَرحتُ وَأَوضَحتُ، وَنَوَّرتُ وَبَرهَنتُ؛ فَهُوَ مُؤمنٌ ممتحنٌ، امتَحَنَ اللهُ قلبهُ للإيمان، وَشَرحَ صَدرَهُ للإسلامِ، وَهُوَ عارِفٌ مُستَبصِرٌ، قَد انتَهى وَبَلَغَ وَكَمُلَ.

وَمَن شَكَّ وَعَنَدَ، وَجَحَدَ وَوَقَفَ، وَتَحيَّرَ وَارتابَ؛ فَهُوَ مُقَصِّرٌ وَناصبٌ.

يا سَلمانُ وَيا جُندُبُ!.

قالا: لبيكَ يا أميرَ المُؤمنينَ (صَلَواتُ اللهِ عليكَ).

قَالَ عليه السلام: أَنا أُحيِي وَأُميتُ بإذنِ رَبّي، وأَنا أُنبئكُم بِما تَأكُلونَ وَما تَدَّخِرونَ في بيوتِكُم بإذنِ رَبّي، وَأَنا عالِمٌ بِضمائرِ قَلوبِكُم، وَالأئمَة من أَولادي يَعلَمُون وَيَفعلُونَ هذا إذا أَحبُوا وأَرادُوا؛ لأنا كُلُّنا واحدٌ.

أَولُنا مُحَمَّد، وَآخِرُنا مُحَمَّد، وَأَوسَطُنا مُحَمَّد، وَكُلُنا محمد، فَلا تُفَرِّقُوا بَينَنا، فَإنا نظهرُ في كلِّ زَمانٍ وَوقت وَأوانٍ، في أي صورة شِئنا بإذنِ اللهِ عز وجل، وَنَحنُ إذا شِئنا شاءَ اللهُ، وإذا

كَرِهْنا كَرِهَ اللهُ..

الوَيلُ كُلُّ الوَيلِ لِمَن أَنكَرَ فَضلَنا وَخُصوصِيَّتنا، وَما أَعطانا اللهُ رَبُّنا؛ لأَنَّ مَن أَنكَرَ شَيئاً مِما أَعطانا اللهُ فَقَد أَنكَرَ قُدرَةَ اللهِ ﷻ وَمَشيئته فِينا.

يا سلمانُ ويا جُندُب!.

قالا: لبيكَ يا أميرَ المُؤمنينَ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ).

قالَ عليه السلام: لَقَد أَعطانا اللهُ رَبُّنا ما هُوَ أَجَلُ وَأَعظَمُ، وَأَعلى وَأَكبرُ مِن هذا كُلِّه.

قُلنا: يا أمير المُؤمنين ما الذي أعطاكم ما هُوَ أَعظَمُ وَأَجَلُّ مِن هذا كُلِّه؟.

قال: قَد أَعطانا رَبُّنا ﷻ وَعَلَّمنا الاسمَ الأعظم، الذّي لَو شِئنا خَرَقنا السموات والأرض، وَالجَنة وَالنار، وَنَعرجُ بِه إلى السَّماء، وَنَهبطُ بِه الأرضَ، وَنُغَرِّب وَنُشَرِّق، وَنَنتهيَ بِه إلى العرشِ فَنَجلس عَلَيه[1] بَينَ يَدَي اللهِ ﷻ، وَيُطيعُنا كُلُّ شيء حَتى السَّمواتِ وَالأرضِ، وَالشَمسِ وَالقَمَرِ والنُّجُومِ، وَالجِبالِ

(١) في هامش البحار قال: (هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عند الله، أو كناية عن إحاطتهم العلمية بأمور السماوات والأرضين بإفاضة الله تعالى إياهم، أو قدرتهم بها، ومطاعيتهم عندها)، راجع: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، ج: ٢٦، ص: ٧.

وَالشَّجَرِ، وَالدَّوابِ وَالبحارِ، وَالجَنَةِ وَالنَارِ.

أَعطانا اللهُ ذلكَ كُلّه بالاسمِ الأعظَمِ الَذي عَلَّمَنا وَخَصَّنا بِهِ، وَمَعَ هذا كلّه نَأكُلُ وَنَشربُ، وَنَمشي في الأسواقِ، وَنَعمَلُ هَذه الأشياءَ بأَمرِ رَبِّنا، وَنَحنُ عِبادُ اللهِ المُكرَمُونَ، الَذينَ لا يَسبقونَهُ بالقَولِ وَهُم بأَمرِهِ يَعمَلونَ، وَجَعَلَنا مَعصومينَ مُطَهَّرينَ، وَفَضَّلنَا على كَثيرٍ من عِبادِهِ المُؤمنينَ.

فَنحنُ نَقُولُ: الحَمدُ للهِ الذي هَدانا لِهذا وما كُنا لِنَهتَدي لَولا أَن هَدانا اللهُ، وَحَقَّت كَلِمَةُ العَذابِ عَلى الكافِرين، أَعْني: الجاحِدينَ بِكُلِّ ما أَعطانا اللهُ مِنَ الفَضْلِ وَالإحسانِ.

يا سَلمانُ ويا جُندُب، فَهذه مَعرِفَتي بالنورانيَّة، فَتَمَسَّك بها راشِداً، فإنَّهُ لا يَبلُغُ أَحَدٌ من شيعَتِنا حَدَّ الاستِبصارِ حَتى يَعرِفَني بالنُورانيَة.

فَإذا عَرَفَني بها كانَ مُستَبصِراً بالغاً كاملاً، قَدْ خَاضَ بَحراً مِنَ العِلْمَ، وارتَقى دَرَجَةً مِنَ الفَضلِ، وَاطَّلَعَ عَلى سِرٍّ مِن أَسرارِ اللهِ، وَمَكنُونِ خَزَائِنِه.

أضواء على

حَدِيث النورانيّة

يقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف، قد ذهب هذا الحديث بعقول قومٍ، فمنهم من استوحش منه وأنكر، ومنهم من توقَّف وتحيَّر، وسلَّم قليلٌ من بينهم وتبصَّر.

ومن خاض في بحار الأخبار، وجاس خلال تلك الديار، وجد فقرات هذا الحديث متواترة، إمَّا لفظاً أو معنى، فليس فيه ما يُجب حيرة الضعفاء في بادئ الرأي؛ سوى فقرات عديدة، فلنشير إلى شيء من معانيها حتى يخسأ المُعاند، ويذهب المتوقف بتأويله الأبرد.

فمنها قَولهُ عليه السلام: **(أنا الَّذي حَمَلتُ نُوحاً في السَّفينةِ)**، وَما يَتلُوهُ وَيُضاهِيهِ مِنَ الفَقرات..

وَإِنَّما نَشأت الحيرَةُ فيه؛ مِن عَدَمِ التَأَمُّلِ في الأخبار التي نقلُوها وَتَلقُوها بالقَبُولِ في غَير هذا المَوضعِ، مِنْ غَير نكيرٍ، وَهِيَ: أنَّ اللهَ تَعالى خلق أنوارهم عليهم السلام قبل خَلْق الخَلقِ، حَيثُ لا سَماء مَبنيَّة، ولا أرض مَدحيَّةٌ، وَلا نَبي وَلا مَلَك، وَلا إنسٌ وَلا جنٌّ،

وَلا غَير ذلكَ مِنَ المخلوقات.

فإنَّ الأخبارَ في ذلك أكثَرَ مِن أَن تُحصى، وَلَمْ يُعهَدْ مِن أحدٍ إلى الآن إنكارها.

وَتَأخُّرُ ظُهورهم البَشريِّ؛ لا يُنافي ذلكَ، فإنَّ المدارَ على الظهورِ الوُجودي، لا البشَري الظاهري فافهَم.

وَتَواتَرت الأخبارُ أيضاً: أَنَّهم عليهم السلام يَدُ اللهِ الباسطةُ، وَلسانُهُ الناطقُ في خَلقه.

فَإذا كانَ الأمَرُ على ذلك؛ فما يَمنَعُكَ أيها المُنكرُ مِن أنْ يَبعَثَ اللهُ تعالى يَدَهُ الباسطة في (عالَم الأنوار) فَيَحملَ نُوحاً في السَّفينَة، وَيُخرجَ يُونُساً مِن بَطنِ الحُوت، وَيُجاوِزَ مُوسى بنَ عِمرانَ البَحرَ، وَيُخرجَ إبراهيمَ مِنَ النّار..

وَيَبعثَ لِسانَهُ النَاطقَ؛ فَيَتَكلم على لِسان عيسى في المَهد، وَعلى لِسان الخضرِ في تَعليم مُوسى، وعَلى لِسان النَّملةِ في تَعليم سُلَيمانَ، كَما تَكَلَّمَ اللهُ مَعَ مُوسى مِنَ الشَّجرة.

وَيَبعَثَ يَدَهُ كذلكَ؛ فَيُجري أَنهارَ الدُّنيا، وَيُفَجِّر عُيُونَها، وَيَغْرِسَ أشجارَها، إلى غَيرِ ذلكَ.

مَعَ أَنَّهُ لَو قِيلَ لَهُ: (أَنَّ اللهَ تَعالى بَعَثَ مَلَكاً؛ فَحَمَلَ نُوحاً في السفينة، وَأخرَجَ يُونُسَ مِن بَطنِ الحُوت، وَجاوَزَ بِمُوسى البَحرَ، وَأخرجَ إبراهيمَ مِنَ النارِ، وَتَكَلَّمَ عَلى لِسانِ عِيسى، وعلَّم مُوسَى وسُليمان، ونادَى بنداء سمعَه الثَّقلان، ممن مَضَى ويأتي، وَأجرى

أنهارَها، وَفَجَّرَ عُيُونَها، وأشباهَ ذلكَ)؛ لَم تُقابِل شَيئاً من ذلكَ بالانكارِ، فَما بالكَ تَقبَلُهُ في المَلَكِ، وَتُنكِرُهُ فِيمَن لَولاهُ لَم يُوجد مَلَكٌ وَلا فَلَكٌ!!.

وَمنها قَولُهُ عليه السلام : (**إنَّ مَيِّتَنا لَم يَمُتْ**).

وَقَد قالَ اللهُ تَعالى: ﴿**وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمواتاً بَل أحياءٌ عندَ رَبِهِم يُرزَقُون**﴾.

وَمنها قَولُهُ عليه السلام : (**أنا آدمُ، أنا نوحٌ.. إلخ**).

وَقد رووا مِثلُهُ في القائم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، حينَ يَظهَر وَيُسند ظَهرَهُ إلى الكَعبة، وَيَقُولُ: (**مَن أراد أن يَنظُرَ إلى آدمَ وَشيت؛ فَها أنا آدم وَشيت..**).

ثُمَّ يُعدُّ جَمعاً مِنَ الأنبياء، وَلَم أَجد أَحداً تَوَقَّفَ في هذا الحَديث إلى الآن، فَضلاً عَن إنكاره، فَكُلُّ تَأويلٍ يَجري فيه يَجري مِثلُهُ في ذلكَ.

وَأما قَوْلُهُ عليه السلام: (**أتَقَلَّبُ في الصُّوَرِ كَيفَ أشاءُ..**).

فَبيانُهُ يَحتاجُ إلى كَشف بَعض الأستار، وَلا إقبالَ لي الآنَ عَلَيه، وَالإشارَةُ على سبيلِ الإجمال: أنَّ الأخبارَ تَواتَرت في أنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَخَلَقَ من أَشعَة أنوارِهم وَفَاضِلِ طِينَتِهِمُ الأَنبياء، وَسائر الخَلق، وَهذا أيضاً مما لا يُنكر.

فإذا أَردنا تَصويرَ ذلكَ بالتَمثيلِ الشهُودي؛ كان نُورُهُم عليهم السلام كَقُرصِ الشمس، وَسائر الخَلق مِنَ الأنبياء وَغَيرِهم

كالأشعَةِ الواقعَةِ فيها في المَرايا المُقابلة لذلك القُرص، فإنها كلها أثرُ الشمسِ لا ذاتُها، فإنَّ ذاتَها في الفَلَكِ الرابعِ، وَلَم تَنْزِل إلى الأرضِ.

ولا رَيبَ؛ في أنَّ الأشعةَ المرْآتيَّة تَختلفُ بحَسَبِ اختلاف المرايا في الصَفاءِ والكُدُورَة، والاعوجاجِ والاستقامة، وَهي مثالُ اختلاف قابليات الخَلقِ في قبولِ الوجودِ من مُنيرهم، فَكُلَّما كانَ منَ المرايا قابليّتُهُ أَصفى وأَقوَمَ؛ كانَ الشُّعاعُ الواقعُ فيه بالشمسِ أَشبَه، وَكُلَّما كانَ أعوجَ كانَ بَعيداً عَنِ الشَباهَة، وَلا يُحكَمُ عَلَيه أَنَّهُ صُورةُ الشَّمسِ؛ لِبُطلانِ المشابَهةِ بسببِ شدَّةِ الاعوجاجِ، فَيُرمى خارج العالم، وهُوَ مثالُ المُدْبرين عَنْ مَبدأ الحقِّ، والأولُ مثالٌ للمُقبلينَ؛ كُلٌّ حَسب قابليته.

وَلَمَّا كانَ الأنبـياءُ عليهم السلام أَقرب الخَلقِ إلى مبدأ النور؛ لصفاء قابلياتهم الذاتية نوعاً، وإن اختلف أفرادهم أيضاً في الشدة والضَّعف؛ كانوا أشبه الخلق بأنوار مُحَمَّدٍ وآله صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَشَدُّ تَعَلقاً بِهِم من سائرِ الخَلقِ نَوعاً.

وإذا تَقرّر هذا؛ فأرجع إلى مثالنا المفروضِ، وَسَمِّ كُلاً منَ الأشباحِ الشعاعيّةِ الواقعَةِ في المرايا المستقيمةِ الصافيَةِ الشبيهةِ بقُرصِ الشمس باسمٍ، وَليكن أَحَدَهُما: (آ)، والآخرُ: (ب)، وآخرُ: (ج)، وآخر: (د)، وهكذا..

من أنه يَصح للشمسِ أَن تَقولَ: "أَنا (آ)، أَنا (ب)، أَنا (ج)،

أَنا (د)"، وتُريدُ بها الصُّوَرَ الشَّبيهة بها.

وَكذا تقولُ: (مَن رَآهُم فَقَد رآني، ومن رآني فَقَد رَآهُم، وَأَنا الذي أَتَقَلَّبُ في تلك الصُّورِ كَيفَ أَشاءُ)، وذلكَ لأَنَّها كلَّها صادرةٌ عَن إشراقِها، وَقائمةٌ بها قيامَ صدورٍ، فَالصُّوَر صُورُها، وهي أَولى بها منها نَفسُها؛ لأَنَّ المنيرَ أَولى بالشعاعِ مِن نَفس الشُعاعِ؛ لأَنَّ له الولاية عَلَيها.

وهذا مع أَنَّ الشّمس -في ذاتها- مُنَزَّهَةٌ عن الشوب بالصورِ، بمعنى: أنها لَم تحلُلْ فيها، فيُقال: "هي فيها كائنةٌ"، وَلَم تَنأى عَنها فَيُقالُ: "هي منها بائنةٌ".

فكما يَصحُّ هذه الأمور في الشمس؛ كَذلكَ يَصحُّ في وَلِيِّ اللهِ المُطلقِ -الذي خُلِقَ الأنبياءُ مِن رَشَحاتِ وجوده، وأَشِعَّةِ نُورِه- أَن يَقُولَ: (**أَنا آدمُ وأنا نوحٌ، وأَنا إبراهيمُ وأَنا موسى، وأَنا عيسى، أَنا ذو القَرنين.. وَهكذا.**

أَتَقلبُ في الصور كَيفَ أشاءُ، مَن رَآني فَقد رَآهُم، وَمَن رَآهُم فَقَد رَآني).

وأما قَولُهُ عليه السلام: (**وَلَو ظَهرتُ للناسِ في صورةٍ واحدةٍ.. إلخ**).

فيريدُ عليه السلام أَنّي لُو ظَهَرتُ في عالَمِ الشَهادَةِ بِنَفسي مِن أَولِ الأمرِ إلى آخر الدَّهرِ، وَدَعَوْتُ الخَلقِ إلى اللهِ بِنَفسي؛ لَقيلَ: (هَو لا يَزُولُ وَلا يَتَغَيَّرُ)؛ لِقُصورِ عُقولِهِم، وَضعفِ أَفهامِهِم،

فَاقتَضَت الحِكْمَةُ أَنْ أَقِفَ بِنَفسي في عالَمِ الغَيبِ في أَوَّلِ الأمر، وَأُودِعَ دَعوَةَ اللهِ ﷻ في كلِّ عهد، في كُلِّ هَيكلٍ مِن هَياكِلِ النُّبوة، وَأظهَرَها منها، فَتارةً في آدمَ، وَأُخرى في نوحٍ وَهكذا..

وَمَعَ ذلكَ؛ فَأنا المُهَيمنُ على الكلِّ، وَهُم حُجَجي، وَأَمثالي، وَأبدالي، وإنما صاروا أنبياءَ مبعوثون؛ لمشابَهَتِهِمْ لي في الصورة الوُجوديَّة، التي هي هَيكلُ التوحيد، المُخطَّطِ بِخُطوطِ الإنسانيَّة، التي هي أعدلُ الهَياكِلِ، وَأحسنها تَقويماً.

فصارَ أمرَهُم أَمري، وَحُكمُهُم حُكمي، وَرُؤيتُهُم رُؤيَتي، إفهَم يا أخي ما أُلقيه إليكَ، ولا يُنَبئكَ مثلُ خبير.

وأما قوله عليه السلام: (**أنا أُحْيي وأُميتُ..**).

فَهُو يَحتملُ مَعنَيين، كلاهُما صحيحان:

أحدُهُما: أن يُرادَ أَنّي قادرٌ على الإحياء وَالإماتة إذا شئتُ، وهذا المعنى مما لا يرتابُ فيه مُسلمٌ؛ لأنّهُ مِن لوازِمِ مَقامِ النُّبوَّة والولاية، لكَونه مِن جُملة المُعجزات، وَصُدوره عنهُم غير عزيزٍ، وكتابُ اللهِ العزيز ناطقٌ به.

الثّـــاني: أَن يُرادَ به أَنَّ أَمرَ الإحياءِ والإماتة إليَّ بالكلّية، وَهذا أَيضاً ممّا لا ينبغي أَن يتوقّفَ فيه شيعيٌّ؛ لأنّهُ مُرَكّبٌ مِن قَوْلِ مَلَكَين: إسرافيل، وَعزرائيل.

فكما يَصحُّ لإسرافيلَ أَن يقولَ: (أَنا أُحيي النفوس)، وَلِعزرائيل أَن يقولَ: (أَنا أُميتُها)، وَلا يَلزَمُ منهُما أَن يكونا إلهَين

مِن دونِ اللهِ؛ لأنهُما حاملانِ أمرَ اللهِ، وَلَيسَ لَهُما استقلالٌ في ذلك.

كَذلكَ يَصِحُّ لِمن جَعَلَ اللهُ الملائكةَ خُدّامَهُ وَعَبيدَهُ، لا يَسبقونهُ بالقولِ، وَهُم بأمرِهِ يَعمَلُونَ؛ أَن يَقولَ مثلَ ذلكَ، وَيَنسبُ هذه الأفعالَ إلى نفسِهِ بالطريق الأولى؛ لأَنَّهُ الواسطةُ الكُبرى في ذلك، جَعَلَ اللهُ قلبَهُ وعاءً لمشئتِهِ، وَمَهْبَطاً لإرادَتِهِ، بِهِ يَفعَلُ ما يَشاءُ، وَيَحكُمُ ما يُريدُ.

وَراجِعْ ما قَدَّمنا مِنَ العناوين، ولا تُلجئنا إلى التكرار، فَليتَ شعري: ما وَجْهُ التَحَيُّرِ في أَمثالِ هذه الأخبارِ، وَتَأويلها بما تَضحكُ مِنهُ الثكلى؛ كَقولِ بعضِ المُحَدِّثينَ بَعدَ ذِكرِ الخَبرِ ما هذا لفظهُ:

(قولهُ عليه السلام: **أَنا الذي حَمَلتُ نوحاً في السفينة**..

أقولُ: لَو صَحَّ الخَبرُ عنهُ، لاحتمل أَن يكون المرادُ بِهِ وبأمثاله؛ أَنَّ الأنبياء بالاستشفاعِ بنا والتوسلِ بأنوارِنا رُفِعت عَنهمُ المكارِهُ والفتنُ، كما دَلَّت عَلَيه الأخبارُ الصحيحةُ الصريحة).

فانظر إلى هذا المُحدِّث الفاضِلِ، وإخراجِهِ الكلامَ عَن ظاهِرِه بالكُلِّية، بَعدَ التَّردُّدِ في أصلِ الخَبرِ، مِن غَيرِ داعٍ يَدعوه إليه.

وَلَعَمري؛ أَنَّه ممن يَروي في كتابه أخباراً صحيحةً متواترةً، في أَنَّهُم عليهم السلام قَبلَ الخَلقِ دُهوراً لا يَعلَمُ إحصائَها إلا اللهُ، وأَنَّهُم كانوا في عالَمِ الأنوارِ موجودينَ، حَيثُ لا سماء مَبنيةٌ، ولا أرض

مَدحيةٌ، ولا آدمُ ولا حواءُ؛ لَقَبيحٌ غايةُ القباحَةِ، عَصَمَنا اللهُ وإخوانَنا مِنَ الخطأ والخطلِ.

وإنَّما نَشأَت هذهِ الأمورُ مِنَ الغَفلةِ عَن ميزانِ تَصحيحِ الأخبار، الذي قَدّمناه في صَدرِ الكتاب.

يا سُبحانَ اللهِ!!، أَنَّ الذي يُعلِّمُ الملائكةَ التسبيحَ والتَقديسَ في ابتداءِ خَلقِهم -كما نَقَلَ هُوَ نفسُهُ بذلك أخباراً مُسَلّمةً متواترةً معنى- لِمَ لا يجوزُ أَن يحملَ نوحاً في السفينةِ، ويُخرجَ يونُسَ مِن بَطنِ الحوتِ؟!.

وما الذي أقدَرَهُ عَلَيه، ثم أَعجَزَهُ عَن ذلك، ماتَ أَو هَلَكَ، في أيِّ وادٍ سَلكَ، صَدَقَ وليُّ اللهِ، **(وإنّها لكبيرةٌ إلاّ على الخاشعين)**[1].

(١) (**صحيفة الأبرار**)؛ لحجة الاسلام محمد تقي المامقاني، المجلد الاول.

جديد إصدارات مؤسسة فكر الأوحد قدس سره

موسوعة علوم القرآن عند الشيخ الأوحد الأحسائي

في علم التفسير والتجويد ورسم ألفاظ القرآن الكريم

برع شيخ المتألهين الأوحد قدس سره في كثيرٍ من العلوم والفنون، وألف فيها مؤلفات كثيرة، وقد كان من أهم اهتماماته علوم القرآن الكريم، حتى أنه لم يترك مؤلفات عدة في علمي التجويد ورسم كلماته فقط، بل إنه اهتم أيضاً بكتابته بخطه الشريف وبيده المباركة من أوله إلى آخره.

في هذه الموسوعة حاولنا جاهدين على مدى (**ستة سنوات**) في البحث والتنقيب والمطالعة والجمع لكل ما يمت لهذا الموضوع بصلة من غالب كتب شيخ المتألهين قدس سره المطبوعة منها والمخطوطة، حتى أصبح بين أيدينا تراثاً ضخماً من تلك العلوم قد يربوا على (**ستة مجلدات**)، تتناول الأقسام التالية:

الأول: مقدمات في علم التفسير؛ وبيان أنواعه وشرحها.

الثاني: الآيات التي فسرها في مختلف رسائله وكتبه.

الثالث: علم التجويد والقرآءات.

الرابع: علم رسم خط القرآن الكريم.

الخامس: المصحف الشريف بخط يد الشيخ الأوحد قدس سره.

وقد وفقنا الله تعالى قبل ثلاث سنوات من إخراج **المجلَّد الأول** من هذه الموسوعة بمباركة ومتابعة وتقريبضٍ من سماحة آية الله المعظَّم **خادم الشريعة الغراء الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي** دام ظله.

وها نحن اليوم نضع اللمسات الأخيرة حتى تكتمل أجزاؤها الخمسة الباقية تحت إشرافٍ ومتابعة من الحكيم الإلهي والفقيه الرباني **آية الله المعظَّم الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي** (أمد الله في عمره الشريف، ومتعنا بطوال بقائه)، وكلنا أمل في رجالات هذه المدرسة ليكونوا عوناً في طباعة وإظهار هذه الموسوعة بأفضل ما يليق بشأنها وشأن كاتبها والعلوم الشريفة العظيم التي استُودعت فيها، حتى تُصبح هذه الموسوعة مرجعاً مهماً لكل باحثٍ عن العلوم الحقة المأخوذة من منبعها الصافي من **علوم محمدٍ وآل محمد** عليهم السلام، ويستفيد منها القاصي والداني؛ حينما تتواجد في المكتبات الخاصة والعامة، وتُباعُ بسعرٍ مُناسبٍ لجميع القرّاء.

ولكي يفوز المؤمنون بالمشاركة في ثواب نشر هذه العلوم العظيمة، وتكون صدقة جاريةً في ميزان حسناتهم، وتعقبهم بالذكر الجميل في حياتهم وبعد وفاتهم، فإننا ندعو جميع المؤمنين للمشاركة بتخليد أسمائهم من خلال **تبني طباعة ونشر هذه الموسعة المباركة**، وكتب أخرى تنتظر دورها إلى النور بمشيئة الله تعالى.

ملاحظات:

١) تحرص إدارة المؤسسة على أن تُباع الموسوعة بسعر يُقارب سعر

التكلفة، حتى يتسنى للجميع اقتناؤها.

٢) إجمالي العائد المتوقَّع بعد بيع جميع نسخ الموسوعة يبقى وقفاً لطباعة كُتبٍ أخرى، أو لعمل الأنشطة الدينية والثقافية، أو أي أعمال الخير الأخرى.

٣) ستُخصَّص نُسخ من هذا الموسوعة، لإهدائها للمكتبات العامة والمراكز العلمية، سواءً في إيران أو العراق أو الخليج، ليتسنى لكل شخص لا يتمكن من اقتنائها مطالعتها في تلك المكتبات.

٤) يُدوَّن في بداية هذه المؤسوعة أسماء من ساهموا في طباعتها ونشرها، أو من يرغبون في ذكر طلب قراءة الفاتحة لموتاهم (عليهم الرحمة أجمعين) في الصفحات الأولى من هذه الموسوعة.

٥) حقوق طبع هذه الموسوعة محفوظة لمؤسسة فكر الأوحد تمثُّل.

٦) تتولى إدارة المؤسسة جميع خطوات طباعة ونشر هذه الموسوعة.

جعلنا الله وإياكم من المُساهمين في نشر علوم محمد وآله المعصومين
وأن يجزينا على ذلك أوفر الجزاء، إنه جوادٌ كريم

إدارة مؤسسة فكر الأوحد

للتحقيق والطباعة والنشر والأنشطة الثقافية

للاستفسار والتواصل: جوّال: (٠٠٩٦٦٥٠٨٠٥٣٩٥٩) - تلفاكس: (٠٠٩٦٦٣٥٨٥١٦٠٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)

صدق الله العلي العظيم

اسم الأمام	اللقب	الكنية	اسم الأب	اسم الأم	سنة الولادة	محل الولادة	مدة الامامة	العمر	تاريخ الاستشهاد	محل الدفن
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)	المصطفى	أبو القاسم	عبدالله	آمنه بنت وهب	١٧ ربيع الأول ٥٢ق.هـ	مكة المكرمة	—	٦٣ سنة	٢٨ صفر ١١ هـ	المدينة المنورة
علي (عليه السلام)	المرتضى أمير المؤمنين	أبو الحسن	أبو طالب	فاطمة بنت أسد	١٣ رجب ٢٣ق.هـ	الكعبة	٣٠ سنة	٦٣ سنة	٢١ رمضان ٤٠ هـ	النجف الأشرف
فاطمة (عليها السلام)	الزهراء	أم أبيها	محمد بن عبدالله	خديجة الكبرى	٢٠ جمادى الثانية ٥ق.هـ	مكة المكرمة	—	١٨ سنة	١٣ جمادى الأولى	المدينة المنورة
الحسن (عليه السلام)	المجتبى	أبو محمد	علي بن أبي طالب	فاطمة الزهراء	١٥ رمضان ٣هـ	المدينة المنورة	١٠ سنة	٤٧ سنة	٧ صفر ٥٠ هـ	المدينة المنورة
الحسين (عليه السلام)	سيد الشهداء	أبو عبدالله	علي بن أبي طالب	فاطمة الزهراء	٣ شعبان ٤ هـ	المدينة المنورة	١١ سنة	٥٧ سنة	١٠ محرم ٦١ هـ	كربلاء
علي (عليه السلام)	السجاد زين العابدين	أبو محمد	الحسين بن علي	شهر بانو	٥ شعبان ٣٨ هـ	المدينة المنورة	٣٥ سنة	٥٧ سنة	٢٥ محرم ٩٥ هـ	المدينة المنورة
محمد (عليه السلام)	الباقر	أبو جعفر	علي بن الحسين	فاطمة	١ رجب ٥٧ هـ	المدينة المنورة	١٩ سنة	٥٧ سنة	٧ ذي الحجة ١١٤ هـ	المدينة المنورة
جعفر (عليه السلام)	الصادق	أبو عبدالله	محمد الباقر	ام فروة	١٧ ربيع الأول ٨٣ هـ	المدينة المنورة	٢٤ سنة	٦٥ سنة	٢٥ شوال ١٤٨ هـ	المدينة المنورة
موسى (عليه السلام)	الكاظم	أبو الحسن	جعفر الصادق	حميدة	٧ صفر ١٢٨ هـ	المدينة المنورة	٣٥ سنة	٥٥ سنة	٢٥ رجب ١٨٣ هـ	الكاظمية
علي (عليه السلام)	الرضا	أبو الحسن الثاني	موسى الكاظم	نجمة تكتم	١١ ذي القعدة ١٤٨ هـ	المدينة المنورة	٢٠ سنة	٥٥ سنة	١٧ صفر ٢٠٣ هـ	خراسان
محمد (عليه السلام)	الجواد	أبو جعفر	علي بن موسى	سبيكة النوبية	١٠ رجب ١٩٥ هـ	المدينة المنورة	١٧ سنة	٢٥ سنة	٢٩ ذي القعدة ٢٢٠ هـ	الكاظمية
علي (عليه السلام)	الهادي	أبو الحسن	محمد الجواد	سمانة المغربية	٢ رجب ٢١٢ هـ	المدينة المنورة	٣٣ سنة	٤٢ سنة	٣ رجب ٢٥٤ هـ	سامراء
الحسن (عليه السلام)	العسكري	أبو محمد	علي الهادي	حديثة	٨ ربيع الثاني ٢٣٢ هـ	المدينة المنورة	٦ سنة	٢٨ سنة	٨ ربيع الأول ٢٦٠ هـ	سامراء
محمد (عليه السلام)	المهدي المنتظر	أبو القاسم	الحسن العسكري	نرجس	١٥ شعبان ٢٥٥ هـ	سامراء	حي وبه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجورا.			

العلامة الكبير حجة الإسلام
الميرزا محمد تقي المامقاني (ق.س)

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

لا يَستَكمِلُ أَحَدٌ الإِيمانَ حَتّى يَعرِفَني كُنهَ مَعرِفَتي بالنَّورانِيَّةِ فَإِذا عَرَفَني بِهذهِ المَعرِفَةِ؛ فَقَد امتَحَنَ اللّه قَلبَهُ لِلإيمانِ ؛ وَشَرَحَ صَدرَهُ لِلإسلامِ ؛ وَصارَ عارِفاً مُستَبصِراً. وَمَن قَصَّر عَن مَعرِفَةِ ذلِكَ فَهوَ شّاكٌّ وَمُرتابٌ

و ذكر أعلام مدرسة الشيخ الأوحد قدس سره أنّ الإقرار به ؛ هو ميزان ماحض الإيمان الذي هو من شروط التّشرف بملاقات الإمام المنتظر "أرواحنا فداه" و الحشر في زمرته

الموزع الرئيسي لإصدارات مؤسسة فكر الشيخ الأوحد
مكتبة الشيخ الأوحد الأحسائي قدس سره - سوريا - السيدة زينب عليها السلام
هاتف نقال (093306766 - 098349921) - ص.ب (213)
الموقع الإلكتروني : www.fikralawhad.net
البريد الإلكتروني : radi@fikralawhad.net

طُبع على روح المؤمنة
الحاجة / شيخه علي ياسين الحداد
الفاتحة لروحها و لأرواح المؤمنين و المؤمنات